

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

و ضرائر كأنها في الأصل جمع ضريرة و جاء جنة و جنان .
و أما فِعْلة بالكسر فبابها فعل في الكثير نحو سدر و جزى و فعلات بالتاء في القليل و قد
استعمل فعل في القليل لقلّة التاء في هذا الباب و إذا جمع بالألف و التاء فتحت العين و
في لغة تكسر للإتباع و في لغة تسكن للتخفيف نحو سدرة و سدرات و جاء جذوة و جذى و حلية و
حلى و نعمة و نعم و ربيعة و رباق و تينة و تين و لم يجمع المعتل بالتاء إلا على لغة من
قال سدرات بالسكون فيقول جَزِيَّاتٍ بالسكون على لفظ الواحد و لحيات و ريبات و قيمات و
رَشَوَاتٍ .

(فصل) كلّ اسم ثلاثي على (فُعْـلٌ) بضم الفاء و سكون العين .
فبنو أسد يضمون العين إتباعاً للأول نحو عُسْرٌ و يسر .
و إن كان بضمّتين فبنو تميم يسكنون تخفيفاً نحو عُنْدُقٌ و طنّب و رسل و كتب إلا في نحو سُـرْرٌ
و ذلك لأن السكون يؤدي إلى الإدغام فتختل دلالة الجمع .
و بعض بني تميم يخفف بفتح العين فيقول سُـرَرٌ و ذلك .
و طرد بعض الأئمة ذلك في الصفات أيضاً فيقول ثياب جُدَدٌ و الأصل جُدُدٌ بضمّتين جمع جديد
ومنعه الأكثرون لأن الانتقال من حركة إلى حركة ربما كان أثقل من الأصل و لأن الصفة قليلة و
الشيء إذا قلّ قلّ التصرف فيه و إذا كثر استعماله ثقل فيناسبه التخفيف .

(فصل) يجيء اسم المفعول بمعنى المصدر نحو المشتري و المعقول و المنقول و المكرم
بمعنى الشراء و العقل و النقل و الإكرام و يقال أنظره من معسوره إلى ميسوره أي من عسره
إلى يسره قال شيخنا أبو حيان أبقاه □ تعالى و يأتي اسم المصدر و الزمان و المكان من
الفعل المزيد أيضاً كاسم مفعوله فمكرم يصحّ أن يكون مصدراً و طرف زمان و مكان (و مزقناهم
كلّ ممزق) أي كل تمزيق و هو مطرد قال فإن لم يكن له اسم مفعول بأن كان لازماً جعل كأنه
متعد و بني منه اسم المفعول نحو اغدودن البعير مغدودنا أي اغديداً و قال ابن بابشاذ كلّ
فعل أشكل عليك مصدره فابن المفعول منه بفتح الميم في الثلاثي و ضمها في الرباعي و ما زاد
على ذلك فحكم مصدره حكم اسم مفعوله و إنما يختلف الحكم في تقديره لا في لفظه و في
التنزيل (ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر) أي ازدجار (وقل رب أدخلني مدخل صدق و
أخرجني مخرج صدق) أي إدخال صدق و إخراج صدق